

# تفسير الربانيين - سورة البقرة 86 الآيات 352 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2202 6 8

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فمع تفسير بعض الايات من سورة سورة البقرة مطلعها قول الله سبحانه وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. الايات قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قد يعترض معترض قل او لا اقول يعترض معترض انما المعترضون يكونون من اهل الكفر انما قد يتساءل متساءل فيقول كيف فضلنا بعضهم على بعض؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيرونى من بين الانبياء. لا تخيرونى من بين الانبياء. وقال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى عليه السلام. فكيف نجتمع بين هذا وبين ذلك. فللعلماء في ذلك اجوبة وابتداء نقول ان من العلماء من قال ان الرسل في درجة الرسالة كلهم او في درجة النبوة كلهم على درجة واحدة منها الذين من الله عليهم بالرسالة او بالنبوة نالوا درجة النبوة. لكن بعد ذلك تفاضلات كالشهداء الذين قتلوا في المعركة في حرب الكفار نالوا درجة الشهادة لكن منهم من زاد على درجة الشهادة انه كان باراً بالديه. منهم من زاد على درجة الشهادة انه قبل ذلك كان محسناً متصدقا. منهم من نال مع درجة هذا انه كان قبل ذلك مصليا صائما مكثرا. فدرجة الشهادة كلهم نالوها بعد ذلك التفاضل لاسباب وخذ غير درجة غير درجة الشهادة لما سلف. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء الارض هاي درجات المجاهدين ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض. فاذا سألتهم الله الفردوس في انه اهل الجنة واوسط الجنة. ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عرش الرحمن فقالوا ان الانبياء اشتركوا كلهم في درجة النبوة وبعد ذلك جاءت التفاضلات لكون بعضهم من اولي العزم من الرسل اولي العزم من الرسل افضل من غيرهم. ولذلك الناس يستشفعون بهم يوم القيامة قبل غيرهم فهذا ابتداء لكن ما زلنا بصدد الجمع بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا كوني من بين الانبياء وقوله لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى فكيف الجمع فالجمع ان يقال ان النبي قال ذلك على سبيل التواضع. قال عليه الصلاة والسلام لا تخيرونى من بين الانبياء على سبيلي التواضع قبل ان يعلم انه سيد وقول اخر انه قال ذلك قبل ان يعلم انه شيء ولد ادم. فهذان وجهان شهيران. انه قال ذلك قبل ان يخبر انه سيد ولد ادم فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام في اول امره لم يخبر بعموم فضائية بعد ذلك نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذان وجهان انه قال ذلك على سبيل التواضع. او انه قال ذلك قبل ان يخبر انه سيد ولد ادم او انه قال ذلك اذا كان هذا سيفضي الى مشاكل. فان حديس لا تخيرونى من بين الانبياء مناسبة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي فضل محمدا هو الذي اصطفى محمدا على العالمين فقال رجل من اليهود والذي اصطفى موسى على العالمين. فلطم المسلم اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى له ما حدث. فقال النبي لا تخيرونى بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى عليه السلام بقوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصاقة الطور. فلا افاق قبلي ففي سبيل المناقب. فهذه الوجوه ذكرها العلماء ان النهي انما كان قبل ان يعلم او يقال قال انه ذلك على سبيل التواضع او انه قال ذلك اذا كان هذا يفضي الى المشاكل والفتن اما قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى ففيه مزيد من التوجيه اولا انا خير من يونس ابن مته هل يعني لا ينبغي لعبد ان يقول رسول الله خير من يونس ابن متى؟ او يقول العبد انا يعني نفسه خير من يونس ابن متى لانه عصى وخرج وانا ما عصيت ولا خرجت. الوجهاني قائمان وتوجيهه الاول يعني نهى عن هذا وذاك لكن التوجيه الاول ان يقول قائل انما قال النبي ذلك تواضعا والله اعلم. على اية حال فالنبي سيد ولد ادم كما اخبر عن نفسه. وله الوسيلة والفضيلة والشفاعة العظمى صلوات الله وسلامه عليه. قوله تعالى تلك الرسل فضلنا

وبعضهم على بعض بلا شك ان اولي العزم من الرسل افضل من غيرهم. قال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وهم المذكورون في قول الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نور واحد والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فهم خمسة وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدي. حين عفوا واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك. ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. اخذنا منهم ميثاق كن غليظا. فهؤلاء الخمسة اولو العزم من الرسل. وهل يقال عن غيرهم انهم ليسوا من اولي العزم؟ قد يقال عن بعضهم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وهو نبي مكلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاولو العزم من الرسل هم افضل الرسل. ورسولنا افضل اولي العزم من الرسل هذا على سبيل الایجاز ويشاء الله ويقدر ان كل شيء من خلقه او جل خلقي بينهم تفاضل. فعلى سبيل المثال للملائكة سيدهم وفضلهم جبريل عليه السلام قال فريق من العلماء ثم ميكائيل ثم اسرافيل وآ حملة العرش كذلك. حملة العرش وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمده ربهم ويؤمنون به فالملائكة بينهم تفاضل وفضلهم جبريل عليه السلام. والمساجد بينها تفاضل المسجد الحرام ليس كغيره. ثم ايضا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليس كغيره. هذا الاجر فيه بالف والمسجد الحرام بمائة الف والاقصى بمئتين وخمسين او بخمسمائة على حسب الاختلافات الواردة والجبال فضل بعضها على بعض. فاحد جبل يحبنا ونحبه. والطور جبل وادي مبارك والجبل هناك اه مبارك ايضا لما كان هناك مبارك قال تعالى اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى كنت بجانب الطول اذ نادينا كل شيء تجد بينه تفاضل. سور القرآن معنى القرآن كله كلام الله لكن بينه تفاضل. قال الرسول لابي سعيد ابن المعلى لا علم منك اعظم سورة في كتاب الله. ثم قال الفاتحة هي اعظم سورة في كتاب الله. وهي السبعينات الثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. وقال لابي ابن كعب رضي الله عنه. يا ابي ادري اين اية في كتاب الله معك اعظم؟ قال اية الكرسي. ضرب بيده في صدره وقال ليهنك العلم ابا منزر. وكذلك قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. وهكذا اذكار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. افضل الكلام لا يضرك بايها بدأت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مع ان كل هذا كلام الله آ السنوات ايضا قرون خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. كنتم خير امة اخرجت للناس بينها خيرية الشهور بينها خيرية الاشهر الحرم. ليست كسائر الشهور ورمضان في الاجر كسائر الشهور والايام كذلك. الايام كذلك يوم عرفة ليس كغيرها. ويوم الجمعة من افضل ايام الاسبوع ويليه يوم الاثنين كذلك في ترفع الاعمال الى الله. القبائل ان الله اصطفى من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم الشجر بانه تفاضل ان من الشجر شجرة. مثلها مثل المؤمن. ومن شجر اليهود هذا وهي النخلة ومن شجر اليهود الغرقد ومن شجر اليهود والله قال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس. لعلمهم يتذكرون كورونا مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض نالها من الساعات ساعات الليل ينزل ربنا الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل. في الجمعة ساعة افضل من غيرها. الليالي ليلة القدر ليست كغيرها من الليالي. الصحابة ابو بكر وعمر والعشرة المبشرون بالجنة على الاجمالي افضل من غيرهم. وهكذا ترى تفاضلا في كل شيء. الطاعمة قال قال صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها. على بعض في الاكل اللوان وان تسر الناظرين مقرة صفراء. فيقع لونها تسر الناظرين. وهكذا البلاد والله يا مكة كانك احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي. الشاهد من هذا كله ان كل الذي ذكرناه غيره كثير وكثير في على الملاحظة الذين يطالبون بالتسوية في كل شيء. اه الليبراليين والذين يؤسسون اساس الدساتير دير الباطل يريدون التسوية في كل شيء بين الذكر والانثى جعلوا المرأة التي لها ثدي وتحمل وتحيض تساوي الرجل في كل شيء يريدون ذلك يزلموننا اشد الظلم فيحملونها ما لا تطيق ولا تتحمل وهذا من ظلم المرأة وان زعموا انهم يحسنون اليها بل يسيئون اليها غاية الاساءة. فالقوانين التي تبثها مجالس مصرية وغير مصرية للانتصار للمرأة بل هو غاية الاضرار بالمرأة. ولعلي اذكر مثالا واحدا فقط قد يتوهم منه الرعاع والعامية ان فيه ظلم للمرأة وهو في الحقيقة انتصار للمرأة بصفة عامة مسألة تعدد تعدد الظلم للمرأة. لا يقول التعدد هو عين العدل والرحمة بالمرأة. ليس فقط لان الله شرع بالله وكفى بالله شهيدا. اذا جئنا من منظورنا الدنيوي نعم جبر خاطر امرأة كسرت عليها لكن هناك ملايين النسوة يحتاجن الى زواج. اذا كنت كسرت خاطر امرأة كما يقولون بالزواج عليها فجبرت خاطر ثلاث نسوة اخريات ليس لهن زوج. جبرت خاطر امرأة مطلقة جبرت خاطر امرأة عانس جبرت قتل امرأة ارملة من النساء تسببت في عفاف ثلاثة تسببت في عفافهم اعفاهن

اللواتي ينظرن من منزور ضيق لا يفهمن حكمة الله سبحانه وتعالى. اتخيل ان كل شخص اقتصر على امرأته من العوانس من

المطلقات؟ من للارامل؟ من للنساء الاخريات؟ فالنسوة كما اخبرنا في في

خصوص مفادها ان النساء اكثر من الرجال بكثير. النساء اكثر من الرجال بكثير كما نبهت اخواني اننا في كلية واحدة في المنصورة كلية واحدة في المنصورة كلية الدراسات الاسلامية فسميها فيها اكسر من عشرة الاف طالبة كلهن في سن واحد سن عفوا كلهن في سن الزواج

من ثمانية عشر عاما متوسط الى اثنين وعشرين كلهن في سن الزواج. هل ستري عشرة الاف شاب جاهز الزواج عنده عشر كل واحد عنده شقة عشر تلاف شقة يصعب هذه كلية واحدة. فسبحان الله الرجال قل منهم من

مستعد للزواج لكن النساء كلهن مستعدات للزواج الا من لها عرض خاص. فالشاهد ان الذي يشرع هو الله فالنسوة المتبجحات

المتجرات على شريعة الله اللواتي يردن منع تعدد الزوجات هن اول من يظلم المرأة

اول من يظلم المرأة هذا المجلس الذي يسمونه مجلس مختص بالمرأة هو اول من يظلم المرأة امرأة حبت رجل او احبها رجل تريد تعيش معها في الحلال. كيف يتم الامر؟ كيف يتم الامر والشرع اباح ذلك

اول من يظلم المرأة هذا المجلس الذي يقول انه يدافع عن حقوق المرأة وينزل كل يوم تشريعات جديدة. البنت تبلغ الرابعة طاسة

النمرية وفي فوران شبابها وتريد الاعفاف. يقول يعني ممنوع تتزوجي الا لما تبقي تمتاشر سنة. اليس هذا يظلم صارخ للمرأة

بنت العجوز التي يأس من المحيض بنت على نفسها وظنت كل الفتيات مثلها يأس من المحيض كما انها يأس من المحيض فتريد

ان البنات من الاعفاف ويسمح للبنت بمصادقة اي شاب كان. لا تسريب عليه اذا صدقت اي شاب كان بل اذا فعلت الرزيلة

اهو وكانت راضية وهو راضي لا قضية عليهما. ولا جلد ولا حدود ولا آ احكام لله تقام فاكرر ان هذا المجلس يظلم المرأة يظلم المرأة يظلم المرأة اشد الظلم. يمنع البنات من الزواج حتى الثامنة عشرة من عمرهن

ويمنع من البنات من ان تتعفف بالزواج الحلال وان كن بالغات عشرين او الواحد وعشرين رجل يريد ان يتزوج وامرأة تريده. ماذا

يصنع الاولى وان طلقت الاولى يا ويك في القوانين الجديدة يا ويك اذا فكرت انك تطلق. فبالامر الى ان يذهب الشخص الكاره

لزوجته

للزنا والمرأة الكارهة لزوجها تذهب للزنا والعياذ بالله. فلو فكروا لعلموا ان الله سبحانه وتعالى يشرع لنا الشرائع واحسنها واحسنها

ومراعاة المصلحة العامة للناس مطلوبة مطلوبة. اعود الى ما كنت بصدده ان الشيعيين الذين يطالبون بالمساواة في كل شيء

ويأخذون

اموال الناس للاغنياء ويعطونها للفقراء رغما عنهم كالتأميم الذي صنعه. صنعه الثورة المصرية الاولى ثورة اثنين وخمسين من ابطل

الباطل. رجل كد واجتهد واسس مصنعه. كيف تأتي تؤممه وتوزعه على العمال؟ باي وجه حق؟ الله قال والله فضل

فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء. وفي زمن الرسول كان هناك

عثمان بن رضي الله عنه جهز جيش العسرة. بثلاثمائة بغير بأسلحتها وهناك ايضا ناس اخرون ليس

ما عندي ولا خاتم من حديد يا رسول الله. فصدق الله اذ قال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. الله فضل قال بعضكم على

بعض في الرزق فلم يأخذ النبي اموال عثمان يقسمها رغما عنه على الفقراء رغما عنه

انما شرع الله الزكاة كوسيلة تكافل فيما بين الناس. قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فالذين يرومون المساواة بزعمهم

ويسوون المرأة بالرجل طيب اصنعوا للرجل مكانا يحيض منه

كما المرأة ما كانت تحيض منه. كيف يتأتى لكم ان تساوي بين المرأة والرجل والجملة؟ وانظر الى اي امرأة عمرها ستون سنة والرجل

عمره ستون سنة تجدها متهالكة وهو ما زالت فيه القوة. تجدها تنقطع عن الانجاب من خمسة واربعين سنة. وهو ينجب الى الى

تسعين سنة ينجب. فيا اخوة شرع الله احسن شرع واجمله. ولا مقارنة. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله طبعاً

بعض اهل البدع والضلالات من الاشاعرة وغيرهم

ارادوا ان يحرفوا الكلمة عن مواضعه فذهبوا الى احد القراء في زمنهم وقالوا له منك شيئاً واحداً. تجعل الضمة فتحة في قوله تعالى

منهم من كلم الله. اجعل الضمة فتحة واجعلها

منهم من كلم الله وسنعطيك ونعطيك. يعني حتى يثبتوا ان الله لا يتكلم. واذا تكلم كما يقول اشعار خفاء عند اشعار السخفاء يتكلم

بلا صوت ولا حرف. يعني كان لا كلام اذا. بلا صوت ولا

كحرف عند الاشاعرة السخفاء الذين يدرسون لابنائنا قهراً وظلماً هذه المواد في كتب المدارس قهراً واظن قل الله يتكلم لكن بلا صوت

ولا حرف. كيف يسمع موسى اذا ناداه ربه اني انا ربه؟ كيف يسمعه موسى؟ وبلا صوت ولا حرف. فقالوا للرجل

هذا بس نطلب منك شيئاً غير الضم الى الفتحة فاكتب منهم من كلم الله حتى يجعلون الذي كلم هو موسى ربه لم يكلمه. ففكر الرجل

وراودته نفسه ان يصنع اشياء وبعدها قال لهم هبوا اني

قلبت الضمة فتحة. كيف اوجه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه كيف اصنع وكلمه ربه فاعرضوا عن طلبهم هذا عياداً

بالله من الزيف والضلال الدنيا يقبلها كلم الله فقوله تعالى منهم من كلم الله فيه  
ان الله سبحانه وتعالى يتكلم وكلم الله موسى تكليما وناديناه من بالطور الايمن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وكل الاحاديث  
القدسية ترد قال القائلين بان الله لا يتكلم. فضلا عن الايات. الايات كثيرة جدا. قال يا  
نوح بسلام منا وبركات عليك وعلى امم من معك. يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ايات متعددة في هذا الصد و كل الاحاديث  
القدسية. قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت  
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. كل الاحاديث القدسية ترد على الذين يقولون ان الله لا يتكلم من ناحية السنة.  
واطول باب فيما رأيت في البخاري هو باب ما ورد  
في كلام الله اطال البخاري النفس جدا في كتاب التوحيد من صحيحه في ذكر الاحاديث التي فيها ان الله عز وجل يتكلم وينادي  
ويقول سبحانه وتعالى. فقاتل الله الاشاعة بماذا يمتاز موسى عليه السلام عن غيره؟ اذ الله قال له يا موسى اني اصطفيتك على  
الناس برسالاتي  
وبكلام اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وذهب الناس الى موسى عليه السلام يوم القيامة وقولهم له يا موسى انت كليم  
الله اصطفاك الله وبكلامه ما وجه الاصطفاء اذا؟ اذا لم يكن الله عز وجل كلمه كل  
نصوص يا اخوة تثبت ان الله يتكلم. لكن الاشعار قاتلهم الله. وللأسف يجبرون ابناءنا على بباطلهم في كتب المدارس. في كتب  
المدارس مكتوب كده في كتب المدارس. الله يتكلم لكن بلا صوت ولا حرف  
عياذا بالله من ذلك. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. قال تعالى في شأن ادريس عليه السلام ورفعناه مكانا عليا. قال تعالى في  
شأن عيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي ورأى النبي الانبياء متفاوتين في الدرجات في متفاوتين في الدرجات في  
في السماوات فرأى ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السماء السادسة. متفاوتين في الدرجات ايضا ورفع بعضهم درجات رفع  
بعضهم على بعض درجات. واتينا عيسى ابن مريم البيئات مناقب الرسل  
ذكرت منقبة موسى ومنقبة الذين منقبة اولي العزم من الرسل اولاً ثم من قبي لموسى عليه السلام ثم قبل انبياء رفع الله بعضهم فوق  
بعض درجات. واتينا عيسى ابن مريم البيئات الدلالات الواضحات الجليات على  
قوته عليه السلام يحيي الموتى باذن الله يقول لك ما هو الاورس باذن الله يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن  
الله كلامه في المهدي الى غير ذلك. وايدناه بروح القدس. روح القدس هنا وجبريل عليه السلام  
دل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للحسن جهم وروح القدس معي اللهم ايده بروح القدس. وفي رواية اخرى  
هجوم وجبريل معك. فتبين ان الروح القدس هو جبريل عليه السلام  
قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا. وايدناه بروحه روح القدس كل الانبياء اريدهم بروح القدس  
بجبريل عليه السلام لكن لماذا خص وعيسى بالذات قال العلماء لانه اوجد بروح القدس عند مولده بنطقه في المهدي وعند رفعه الى  
الله سبحانه  
انا عند الايحاء اليه وعند نزوله من السماء ايضا في كل هذه المواطن يؤيد بروح القدس صلى الله عليه وسلم ولو شاء الله ما اقتتل  
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيئات. فالقتال الذي يدور بين الامم مقدر  
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم بيانات. لو شاء الله لجعل الناس كلهم على ملة واحدة وعلى خلق واحد  
وعلى ايمان واحد لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم بيانات كما قال تعالى  
لو شاء الله لجعلكم امة واحدة يعني على الكفر كلكم او على الاسلام كلكم. ولو شاء الله كقوله ولو شاء ربك ما فعلوه. ولو شاء الله ما  
اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم بيئات تبين  
انه لن تندلى حرب الا باذن الله. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله. ولن تطفأ الا اذا اطفأها الله ومن ثم لن يتسلط قوم على قوم الا  
باذن الله ولن ينكف اذى قوم عن قوم الا اذا كفاهم الله  
لان الله قال ولو شاء الله لسلطهم عليكم. ولذلك نقول عند الخصوم اللهم اكفنيهم بما شئت. حسبنا الله ونعم الوكيل. فالذي يكفينا شر  
الاشرار هو الله. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم  
هم ايديهم فكف ايديهم عنكم. فالذي يكف ايدي الناس عن بعضهم هو الله. وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من  
بعد ان اسفركم عليه. وقال النبي لعمر في شأن ابن صياد لما قيل انه الدجال واراد عمر قتله. ان يكن  
فلن تسلط عليه. وان لم يكن هو فلا حاجة لنا في قتله. يعني ان كان هذا هو الدجال حقيقة لن تستطيع ان تقتله لانه خارج خالص قد  
اخبر الله بخروجه اعادنا الله واياكم منه. والدجال ايضا لما يدخل او يأتي يحاول الدخول دخول المدينة  
على انقابها ملائكة يحرسونها. الشاهد انه يوهم الناس انه يضرب الرجل الشاب لما يخرج اليه افضل شاب في في ذاك الزمان وقل  
انت الدجال الذي اخبرنا الرسول. فيقول لاصحابه الدجال ارايتم ان قتلته  
تصدقوني فيأتي يقتله. قال بعض الشراح على ما يرى الناظرين انه ساحر ايضا الدجال. المهم انه يقتله قالوا جزلتين سم يمشي من

بينهما فيقول انت ربنا سم قل له قم فيقوم فيقول هذا الشاب اشهد انك الدجال الذي  
اخبرنا رسول الله. فاتي كي يقتله لن يسلط عليه. لا يستطيع ان يتسلط عليه. والغلام صاحب ايضا لم يستطع الملك معه شيئا الا باذن  
الله. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم  
ولكن اختلفوا. فمنهم من امن ومنهم من كفر. من الناس بعد الانبياء من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما للتأكيد على ان اقتتلهم لن  
يتم ولن يخرجون الا باذن الله بذلك. ليس الاذن الشرعي  
الديني فان الله اذن في قتال الكفار في بضوابط لكن اقصد ان الله لا يقول للناس يقتل بعضكم بعضا انما هناك ضوابط فالشاهد ان  
هنا المشيئة مشيئة كونية قدرية في هذا المقام مشيئة  
كونية قدرية ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم بيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء  
الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. لا يسأل عما يفعل ونحن نسأل. لماذا  
اذل لماذا لم يكون الناس كلهم على ايمان؟ نقول الله يفعل ما يريد. لماذا لم يكن الناس كلهم كفارا؟ لماذا لم يكن كلهم على وئام ووافق  
كل هذا ليس لنا به دخل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله يعلم ما تصنعون والله  
يعلم انتم لا تعلمون. فلا بد ان نقر لله بهذا ان علمنا ضعيف. وداخل ذلك في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وفي قوله تعالى  
وخلق الانسان ضعيفا. فنحن ضعفاء في تفكيرنا وفي تشريعنا وفي عقولنا  
نوافي ابداننا بمعنى كلمة ضعفاء. ان سألت لماذا فعل الله ذلك؟ الله يفعل ما يريد. الله يفعل ما يشاء يعلم ونحن لا نعلم يعلم ان الله  
عليم بما يصنعون. فليس لنا ان نفتات على الله ولا ان  
تدخل في افعاله سبحانه وتعالى هو الذي يأمر وينهى اليه المنتهى في الامور كلها. هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله  
رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته